

أسباب التسرب المدرسي للمراهقين الراسبين من وجهة نظرهم مقاطعة سيدي خويلد بورقلة دراسة ميدانية

إعداد الباحثة : بن كتيلة فتحة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المراهقين المتسربين بمقاطعة سيدي خويلد ورقلة أنموذجا، ومن أجل التحقق من تساؤلات الدراسة تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (70) مراهق متسرب ولقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية إن أهم الأسباب في ارتفاع التسرب المدرسي لدى المراهقين المتسربين كانت على النحو التالي :

الأسباب الشخصية والذاتية والأسباب الأسرية حيث قدر المتوسط الحسابي ب(14.60) تم تلاهما العامل الأسري بمتوسط حسابي قدر ب(12.17) . كما أبرزت الدراسة مجموعة من التوصيات كمقترحات للحد من مشكلة ارتفاع التسرب المدرسي .

الكلمات المفتاحية : أسباب التسرب، المراهقين، المتسربين، أسباب أسرية، مقاطعة سيدي خويلد .

Summary:

This study aims to demonstrate the dropping out causes according to out-of-school adults in Sidi Khouaylid – Ouragla as a sampling and to verify the study questionnaire applied on a sampling which includes 70 out-of-school adults. The results have shown increasing of dropping out's causes phenomenon among out-of-school adults as follows: –Personal and family causes: its arithmetic mean is estimated at 14.60 followed by

the family factor whose arithmetic mean is estimated at 12.17. The study demonstrates also a lot of recommendations as suggestions and proposals to limit and stop increasing of dropping out phenomenon. Keywords: dropout causes, adults, out-of-school adults, family's causes, province of sidi khoaylid

مقدمة :

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشكلات التي تهدد تطور المجتمعات ، وخاصة وأن العالم يشهد تحول في جميع مناحي الحياة مما يستوجب على المنظومة التربوية مواكبة هذا التحول من حيث المناهج والسياسة والأساليب ، ولأن مسؤولية إعداد الأجيال لا تقع على عاتق المدرسة فالعلاقة بين المدرسة و المجتمع متمثل في الأسرة لذا ينبغي دعم الجهود والتواصل بين المؤسستين ، ولإنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساسا على مدى الثقة والارتباط الجيد بالأسرة والمجتمع.

وظاهرة التسرب من المشكلات التي تعاني منه الدول حيث ينتج عنها عدد كبير من الآثار السلبية التي تؤثر تأثيرا كبيرا في تقدم المجتمعات وتطورها كتنشئ ظاهرة الأمية.

ويؤكد علي (2009) أن العديد من الدراسات المتعلقة بظاهرة التسرب المدرسي قد أظهرت أن التسرب مرتبط بعدد من العوامل كالعوامل الأسرية والوضع الاجتماعي للأسر، والاسر ذات المعيل الواحد وانطلاقا من هذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين للوقوف على هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة

مشكلة الدراسة

إن ظاهرة التسرب المدرسي من أهم المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة ودول العالم العربي بصفة خاصة وعلي الرغم من كون هذه الظاهرة مشكلة تربوية أكاديمية إلا أن لها أخطار وأضرار في كافة مجالات الحياة فهي تقع عائق في وجه تقدم المجتمع ، ولا سيما أنها

تساهم في نقشي الأمية وعدم مساهمة الأفراد في التنمية ،حيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين وفئة الأميين مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والأداء .

وقد ساهمت العديد من العوامل في نقشي ظاهرة التسرب كزيادة الجهل والتخلف وقلّة الوعي داخل الأسرة والمناخ الأسري والعوامل الشخصية للمراهق كلها عوامل ساهمت في ارتفاع نسبة التسرب لدى المراهقين، وينسب عالية .

لذا أصبح من الضروري التنبه إلى هذه المشكلة وإلقاء الضوء على أهم الأسباب والبحث عن إيجاد حلول لعلاجها والتحقيق منها ، أو القضاء عليها ، ونظرا لأهمية الموضوع وحساسيته جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال التالي : ما هي أسباب ارتفاع التسرب المدرسي لدى المراهقين المتسربين من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة

تكمّن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع والظاهرة المدروسة حيث صارت ظاهرة التسرب حالة تستدعي البحث والدراسة إذ تمثلت أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1-تزايد نسبة التسرب المدرسي في مشكل ملفت للانتباه في السنوات الأخيرة .

2-عدم وجود دراسات نفسية واجتماعية تناولت التسرب من وجهة نظر المتسربين في حدود علم الباحثة .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على ظاهرة سلبية في الميدان التربوي والتي صارت معول مهدم يهدم كيان المجتمع الجزائري وعائقا حقيقا في تقدمه ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على الأسباب والعوامل الحقيقية التي ستقف وراء تسرب المراهقين من المدارس.

2- مستوى التسرب الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة المتوسطة .

تساؤلات الدراسة

1 - ماهي أسباب التسرب المدرسي لدى المراهقين المتسربين من وجهة نظر المتسربين بورقلة ؟

2 - هل ترجع أسباب التسرب إلى العوامل الأسرية ؟

3 - هل ترجع أسباب التسرب إلى العوامل المدرسية ؟

4 - هل ترجع أسباب التسرب إلى العوامل الشخصية والذاتية ؟

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في :

1 - حدود بشرية : تمثلت عينة الدراسة في المراهقين المتسربين ولاية ورقلة مقاطعة سيدي خويلد أنموذجا.

2 حدود مكانية : ولاية ورقلة

3 حدود زمانية : 2019.

مصطلحات الدراسة

1 - التسرب : هو انقطاع التلميذ عن الدراسة بصفة نهائية وعدم الرغبة في إكمالها بعدما أكمل مستويين على الأكثر.

2 - المتسرب : هو تلميذ ترك مقاعد الدراسة نهائيا.

الإطار النظري للدراسة

1-التسرب

التسرب لغة : سرب سروباً : خرج في الأرض ذهب على وجهه فهو سارب.

ويقال سرب في حاجته : مضى فيها.

وسرب الماء : بمعنى سال فهو سرب وخرج عن مكانه وتسرب بالجواسيس أي دخلوا البلاد ومنه تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية (محمد، الهيم ،2010ص 60).

2-التسرب اصطلاحا :

-أما التسرب المدرسي حسب الوثيقة الوزارية في الجزائر:

يعرف كما يلي:

"التخلي التلقائي عن الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، كما يشمل التلاميذ الذين يرفضهم النظام

التربوي قبل إنهائهم مرحلة من مراحل التعليم، أي أن التسرب يشمل حالتين حالة التخلي التلقائي عن الدراسة، وحالة الفصل النهائي أو الإقصاء أو الطرد" (محمد،2008ص75).

ويعرفه عابدين :

بأنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام (محمد فؤاد ،2009ص 27).

الدراسات السابقة :

دراسة الداود(1996)

و التي بعنوان أسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية على طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لقد هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي دعت إلى تسرب بعض الطلاب قبل انتهائهم من المرحلة المتوسطة ، كما استخدم الباحث مجتمع الدراسة المدارس المتوسطة بمدينة الرياض و القصيم ، و أبها ،الدمام . أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد بلغ 111 طالبا من المتسربين و قبل إتمام المرحلة المتوسطة وعدد 197 طالبا غير متسرب من خلال الصف الأول ثانوي وهم عينة المقارنة أما عن منهج البحث فقد استخدم الباحث المنهج العلمي من خلال الدراسة الوضعية لظاهرة التسرب ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج و التي من أهمها:

- 1-انخفاض الدخل المادي للأسرة وتواضع العمل الذي يزاوله الوالدان أو أحدهما.
 - 2-انخفاض المستوى التعليمي للوالدين.
 - 3-ارتفاع عدد أولاد الأسرة الواحدة.
 - 4-وجود بدائل من أنواع التعليم الأخرى
 - 5-عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب و علاجها علاجا جذريا.
 - 6-ضعف صلة المنزل بالمدرسة.
 - 7-ضعف العلاقة بين المعلم و الطالب.
 - 8-عدم متابعة المعلم للطلاب و نوعية بعض المواد الدراسية المقررة خاصة مادتي اللغة الانجليزية ، والرياضيات ، و الرسوب المتكرر في الامتحان (ولاء طالب هدى، وآخرون ،2017ص40).
- من خلال هذه الدراسة يتضح أن أسباب التسرب المدرسي للمراهقين متنوعة ومتعددة ومشاركة مع بعض منها الشخصي والمدرسي والأسري.
- 2-دراسة حبيب الله (2013) دراسة في السودان هدفت إلى التعرف إلى ظاهرة تسر الطلبة من المرحلة الأساسية بمحلية المتممة ، ومن ثم استخدام الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ، وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (100) معلم ومعلمة من معلمي مدارس المرحلة الأساسية بمحلية المتممة ، ولاية نهر النيل (60) متسربا وأظهرت النتائج وجود أسباب اجتماعية تدفع الطلبة إلى التسرب منها : كثرة المشاكل الأسرية ، ومصاحبة رفقاء السوء، عدم التفرع للدراسة ، والحالة الصحية للطلاب ووجود أسباب مدرسية منها عدم استخدام المعلمين للوسائل التوضيحية والبيئة المدرسية غير الصالحة والعقاب المدني (حبيب، 2013ص46).

ومن خلال دراسة حبيب تبيين أن أسباب التسرب وجود لذلك أسباب متعددة مشتركة تؤدي إلى التسرب منها المشاكل الأسرية ، ومصاحبة رفقاء السوء ، وعدم التفرغ للدراسة ، والحالة الصحية للطلال ووجود أسباب مدرسية مشتملة .

أسباب التسرب المدرسي:

بمراجعة الأدبيات النظرية والأمبيريقية لمشكلة التسرب المدرسي اتضح أن ثمة أسباب تربوية تتداخل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية بسبب التسرب يمكن إجمالها عن هذا الإستقراء على النحو

التالي:

أ- الأسباب التربوية:

1- الرسوب:

يعتبر من أهم أسباب التسرب الرئيسية حيث أن متوسط الفترة التي يقضيها المتسربون في الصف الواحد أكثر من الفترة التي يقضيها المستمرون فيه وقد جاء في تقرير إحدى لجان الأمم المتحدة أنه: كلما أطال التلميذ مكوثه في الصف، شعر بأنه لا يشجع وأنه مهمل وأن استم اره في المدرسة لا يعطيه أي فائدة قد يتأثر هذا التلميذ تاثرا سلبيا (المعاينة، 2009ص92).

2- طرق التدريس:

إن طرق التدريس العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة ومن الناحية أخرى فإن الطريقة المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكانياتها وكيفية استغلال تلك الإمكانيات قد تشد التلاميذ إلى المدرسة وتجذبهم إلى الدراسة كذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب، وافتقار عنصر التشويق في تقديم الدرس.

3-المعلم:

المعلم له تأثير كبير على التلميذ ومساره التعليمي، بحيث يلعب دورا كبيرا وفعال في قبول أو رفض التلميذ للمدرسة

- لذا لابد من معاملة التلميذ معاملة حسنة يسودها الحب والتفاهم وتحببهم في الدراسة والمدرسة،والابتعاد عن الضرب والتلفظ بالألفاظ المؤذية إلى كره التلميذ للمدرسة والمادة التعليمية.
- وكذلك عدم فهم مشاكلهم التعليمية والتعامل بطريقة غير صحيحة يسبب لهم التنفير من المدرسة عدم مراعاة الفروق الفردية للطالب من قبل بعض المعلمين.
- وقلة الخبرة بعض المعلمين في توصيل المعلومات كلها تؤثر بشكل كبير على التلميذ.

1 - الأسباب الشخصية :

- تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم.
- عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم.
- عدم تكيف الطالب مع جو المدرسة لأمر ما.
- عدم المبالاة بأعمال المدرسة. (الحمداني،2007،ص 25).

3-العوامل الأسرية:

إن لمن الطبيعي أن كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية يؤثر ويتأثر بها،خاصة المحيط الأسري،وهذا الأخير له دور فعال إما بالسلب أو الإيجاب،على التحصيل العلمي يخلق له جوا مناسبا للدراسة،على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة غير مستقرة ومن جهة أخرى فالعوامل الاقتصادية للتلميذ وأسرته تؤدي كذلك إلى تسرب الطفل،بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية لطالب وأسرته من أكبر المشاكل التي تحول دون توافق التلميذ وتفوقه في دراسته،بحيث أن للجانب المادي ارتباطا وثيق بالتحصيل العلمي وهذا لما

ينجز عنه نقص التغذية ورياءة السكن والملبس وعدم توفر الأدوات المدرسية... إلخ. (لطيفة، نور الهدى، 2007 ص 41).

الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

- الزواج المبكر

يخص هذا الجانب الإناث أكبر من الذكور حيث أن كثيرا من الفتيات خصوصا التعليم المتوسط يتركز الدراسية نتيجة للخطوبة أو الزواج المبكر وتنتشر هذه الظاهرة بصورة أكبر في القرى والأرياف.

معارضة الآباء:

قد يعارض الآباء متابعة أولادهم التعليم خصوصا في مرحلة التعليم المتوسط كما أنه هناك معارضة من بعض الآباء على تعلم البنات والوصول إلى مستوى تعليم معين. (طبيب، 1999 ص 205).

أنواع التسرب المدرسي:

إن معنى التسرب وان اختلفت وتباينت مفاهيمه إلا أنه في كل الأحوال يشير إلى أن انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة وهو لا يزال في سن التعليم

ومن هنا يمكن أن نجد أنواع التسرب والتي نوردتها فيما يلي:

• تسرب الأطفال من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية إن هذا النوع من التسرب يرتبط بمدى قدرة التعلم على مواجهة مطالب المجتمع واستيعاب جميع الملزمين وضمان فرض التعليم لكل من هم في سن التعليم الابتدائي.

تسرب التلاميذ من المدرسة قبل وصولهم على نهاية المرحلة وهذا النوع من التسرب يتطابق مع مفهومه الذي يعني انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة، وهو أكثر الأنواع انتشارا ولعل هذا

يثير إلى العلاقة الوثيقة بين التسرب والرسوب. فرسوب التلميذ في المرحلة يدفعه إلى التسرب أو إعادة السنة إلا أنه يرسب فيها (لطيفة ،نور الهدى 2017ص 56).

الآثار الناتجة عن التسرب المدرسي:

يمكن إجمال نتائج التسرب فيما يلي :

1-صعوبة فصل آثار ظاهرة التسرب على الفرد والمجتمع، باعتبار علاقة التعامل بينهما وتشابك العوامل التي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.

2-الآثار المرتبطة بالتسرب قد تكون مباشرة أو غير مباشرة.

3-ندرة الدراسات التي تتبعت حالات المتسربين من حيث حياتهم النفسية وظرفهم الاجتماعية والاقتصادية بعد التسرب.

التسرب مشكلة تربوية:

إن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم اكتمال ونضوج جوانب شخصياتهم كما تتطلبها تربية و اعداد المواطن تربية متكاملة متوازنة تشمل الجوانب العقلية والحسية والبدنية والوجدانية

والمهارات العلمية زيادة عن ذلك خلق أفراد غير واعين بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة التي يمكنهم من التكيف مع المجتمع، كما أنهم يفتقدون التفكير الذي يتحتم وجوده لتطوير حياتهم، ومن شأنه أن يزيد في رصيد الأميين.

التسرب مشكلة اقتصادية:

تتمثل هذه المشكلة بالخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب أعداد المتسربين وتكلفة التعليم، إذ تهدر الأموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل (التلاميذ، الإدارة، الوسائل التعليمية، التكاليف...الخ) (بوزيد رحمة، 2009ص 60)

التسرب مشكلة اجتماعية:

فالتسرب لا يملك القدرة صفات المواطن الصالح فيسهل خداعه فضلا عن كونه أقل إنتاجا وأقل قدرة على التكيف مع المجتمع والظروف المحيطة به وهذه الظاهرة تغذي التخلف الاجتماعي حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في المجالات الاقتصادية المختلفة لإدارة عمليات الإنتاج والتنمية.

التسرب مشكلة نفسية:

تتمثل في كون التسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسيين هما البعد النفسي والبعد البدني: ولعل للبعد النفسي أهمية أكبر تتقدم على الجانب البدني إذ أن المتسرب يتعرض لاضطراب نفسي يشمل بعدم اكتمال نضج ملامح الشخصية.(بوزيد رحمة، 2015 ص 78).

طرق الوقاية ومكافحة التسرب المدرسي :

مما لا شك فيه أن لظاهرة التسرب المدرسي آثار وخيمة بالنسبة للفرد والمجتمع وبالنسبة للنظام التعليمي

نذكر منها:

1- الطالب المتسرب أصبح ظاهرة بحكم الملاحظة في المرحلة المتوسطة وأصبح يشكل فاقدا للجهد والمال

2- الطالب المتسرب في هذه المرحلة هو شبه أمي وغالبا يكون نجاحه في الدور الثاني أو متكرر الرسوب، إذ أنه انصب تفكيره على العمل، وبالذات العمل العسكري مثل الشرطة والجيش الذين سرعان ما يهرب منهما.

3- أغلبية الطلبة المتسربين، يقعون بدون عمل مدة طويلة فيصبحوا عبئا كبيرا على أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم

والمجتمع.

4-يفقد الطالب المتسرب كثيرا من الأمور مثل المستوى الصحي والعقلي والبدني

5-يتكون الطالب المتسرب على بعد من القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية التي تلعب المدرسة

دورا مهما

في تكريسها.

6-شعور الطالب دائما بالقلق والإنطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة الحرمان من أمور كثيرة.

7-الشعور الدائم بالتشاؤم من الحياة والإرتياب في معظم أحيانها. (إيمان ، 2017ص63).

الاجراءات المنهجية للدراسة :

وصف أداة الدراسة :

لقد تم بناء استبيان أسباب التسرب بالمدرسي من طرف الباحثة والذي يتكون من عشرين فقرة ؛ و كانت البدائل (تحدث بدرجة عالية جدا، يحدث بدرجة عالية ، لا يحدث أبدا).

الخصائص السيكومترية للاستبيان :

تم التأكد من قياس كل من خاصيتي الصدق والثبات للاستبيان وفي ما يلي شرح وتفصيل كل خاصية على حدا.

1-2 صدق الأداة ::

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال الأختصاص (القياس والتقويم، ومناهج وطرق تدريس العلوم)، وطلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وكانت نسبة الاتفاق للفقرات المقبولة تتراوح ما بين (80 % إلى 100%)، وتم العمل بالملاحظات المقترحة فأصبحت (20) فقرة،

1 - 2 - الثبات

1-2-2-ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباك:

يعتبر معامل ألفا كرونباك والذي يرمز له بالحرف اللاتيني (α) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبارات ويشير الاتساق الداخلي إلى الدرجة التي ترتبط بها فقرات الاختبار بعضها ببعض فهو محك يعتمد عليه في تحديد مدى قياس أجزاء الاختبار المختلفة لنفس الوظيفة (غرغوط، 2011. ص85).

ويستخدم ألفا كرونباك في المقاييس التي تكون لها بدائل أكثر من ثنائية؛ ومن هذا المنطلق تم استخدام ألفا كرونباك لإيجاد الثبات، والاستبيان الذي نعمل عليه ثلاثي البدائل بدرجة (يحدث دوما، يحدث أحيانا، لا يحدث إطلاقا) وتم حساب قيمة ألفا كرونباك للاستبيان وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) تقدير ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباك

| الاستبيان | قيمة ألفا |
|-----------|-----------|
| الاستبيان | 0,75 |

من خلال قراءتنا للجدول نجد أن قيمة معامل الثبات (الفا كرونباك) للدرجة الكلية للمقياس (0.75) . وهذه القيمة تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع، وتعتبر مقبولة لأغراض استكمال إجراءات الدراسة.

-منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع أهداف الدراسة و أسألتها حيث يتم خلالها وصف الظاهرة المطلوب دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها.

عينة ومجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من متسربين بمقاطعة ورقلة ،أما عينة الدراسة تكونت من (70)، متسرب ومتسربة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والجدول رقم (02) يوضح توزيع مجتمع وعينة الدراسة.

جدول رقم (02) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات: الجنس،

| المجموع الكلي | إناث | ذكور |
|---------------|------|------|
| 70 | 20 | 50 |

-الأساليب الإحصائية :

لضمان التحليل الإحصائي للبيانات التي حصلنا عليها بعد تطبيق الاستبيان على العينة المستهدفة قامت الباحثة بتفريغ النتائج في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss v20)

1 حساب المتوسط الحسابي.

2 -الانحراف المعياري.

3 النسب المئوية

والجدول رقم (03) التالي يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأسباب

عامة

| المقياس | المتوسط الحسابي الفرضي | المتوسط الحسابي الكلي | الانحراف المعياري | درجة التقييم |
|----------------------|------------------------|-----------------------|-------------------|--------------|
| أسباب التسرب المدرسي | 40 | 41.37 | 13.22 | مرتفع |

من خلال قراءتنا للجدول رقم(03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي الفرضي المقدر ب(40) وانحراف معياري قدر ب(13.22) ومتوسط حسابي حقيقي محسوب قدرة ب(41.37) كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي المحسوب أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي مما يدل على أن توجد أسباب لدى أفراد العينة تؤدي إلى تسربهم المدرسي ، وهذا ما دلت عليه قيمة اختبار (ت) لعينة واحدة والتي بلغت ب (0.11) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان مستوى تواجد أسباب لدى أفراد العينة عالي. من خلال ما سبق ذكره حول أسباب التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري سواء منها بالعوامل الأسرية والشخصية والمدرسية ، يمكن أن نستنتج أن عوامل متداخلة ومتشابكة فيما بينها تسهم جميعها في قرار التسرب المدرسي باعتباره قرار خطير، حيث حسب احصائيات وزارة التربية الوطنية وفقا لموسم الدراسي (2014، 2015) أن أكثر من (8.5) مليون تلميذ في مختلف الأطوار يتركون مقاعد الدراسة ، ويؤكد مصطفى خياطي " ستسجل الجزائر خلال الأربع سنوات المقبلة أكثر من مليون طفل خارج مقاعد الدراسة(ياسين ، دهان ،2016).

ومنه يمكن القول أن التسرب المدرسي صار معول يهدم المجتمع الجزائري ويحدث خلال في التركيب الاجتماعي للمجتمع الجزائري . ويرجع ذلك إلى عوامل أسرية ومدرسية وشخصية وهذا ما أكدته ارسادات وزارة التربية وحسب رصد خياطي ثلاثة أسباب قال في حديثه للجزيرة نت إنها تقف وراء استفحال الظاهرة، أولها أن "الكثير من الأولياء بسبب دخلهم المحدود يدفعون أبناءهم لسوق العمل الذي يستقطب نصف مليون طفل".

والسبب الثاني مرتبط بفقدان الإرادة العائلية الناتجة عن الطلاق أو هجر الوالد العائلة، فيجد الطفل نفسه دون سند وينقطع عن الدراسة، ويرتبط السبب الثالث بسلوك الطفل العدواني الذي يحيله على مجلس التأديب، ويكون مصيره الطرد من المؤسسة المدرسية عقابا له. (خياطي، الجزيرة).

ثانيا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابةالراسبون المراهقون بمقاطعة سيدي خويلد بورقلة تبعا للعوامل المدرسية.

والجدول رقم (04) التالي يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأسباب

المدرسية

المدرسة الجزائرية .. الاشكالات والتحديات

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | الاستجابة | | | العوامل المدرسية | |
|---------|-------------------|-----------------|---------|----------------|------------------|----------------------|------------------|---|
| | | | | لايحدث أبدا | يحدث بدرجة عالية | يحدث بدرجة عالية جدا | | |
| 4 | 0.77 | 2.01 | 70 | 21 | 29 | 20 | ت | كثرة العقوبات المدرسية سبب في تركي المدرسة |
| | | | | %100 | 30.0 | 41.4 | 28,6 | |
| 2 | 0.82 | 2.04 | 70 | 25 | 23 | 22 | ت | المدرسة تفتقر للأنشطة لمصاحبة للمنهج جعلني أترك المدرسة |
| | | | | | 35.7 | 32.9 | 31.4 | |
| 3 | 0.8 | 2.02 | 70 | 26 | 24 | 20 | ت | المدرسة لا تتابع غياب التلميذ بصفة مستمرة |
| | | | | | 37.1 | 34.3 | 28.6 | |
| 5 | 0.8 | 1.94 | 70 | 24 | 18 | 28 | ت | الإعادة المتكررة للسنة الواحدة جعلني أتك المدرسة |
| | | | | | 37.3 | 25.7 | 40.0 | |
| 5 | 0.83 | 1.94 | 70 | 22 | 22 | 26 | ت | قلة اهتمام المدرسة بمتابعة مشكلات التلميذ وحلها سبب في تركي للمدرسة |
| | | | | 100 | 31.4 | 31.4 | 37 | |
| 1 | 0.83 | 2.14 | 70 | 20 | 20 | 30 | ت | البيئة المدرسية لا تشجع الدراسة |
| | | | | | 38.6 | 28.6 | 32.9 | |
| | | 3.90 | 12.17 | المجال المدرسي | | | البعد الكلي | |

من خلال قراءتنا للجدول رقم (04) نجد أن المستوى العام لأسباب التسرب المدرسي للمراهين بورقلة تبعا لمجال الأسباب المدرسية كان منخفضة مقارنة بباقي المجالات الأخرى وأن أهم الأسباب المساهمة في إرتفاع العامل المدرسي جاءت مرتبة كما يلي البيئة المدرسية لا تشجع على الدراسة قدرت بمتوسط حسابي (2.14) ثم يليها ، المدرسة تفتقر للأنشطة المصاحبة للمنهج جعلني أترك المدرسة،ويليه المدرسة لا تتابع ثم يليها الأسباب الأخرى تبعا وأدناها سبب الإعادة المتكررة للسنة الواحدة جعلني أتك المدرسة و قلة اهتمام المدرسة بمتابعة التلاميذ متوسط حسابي قدرت ب(1.94)

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة كل من (بوستة ولخضر 2012) محمد فؤاد سعيد (2009) و عبد الله سهو الناصر (2014)

والعوامل المدرسية تلعب دور التسرب المدرسي لكون المدرسة تساهم في تكوين شخصية الطفل نفسيا وتربويا واجتماعيا بعد الأسرة ،لذلك وجب عليها الاهتمام بالمتدرسين وتكييف البرامج وفق ما يحتاجه المجتمع علي غرار الدول المتطورة .

ثالثا : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الراسبين المراهقين بورقلة في المجال الأسري.

والجدول رقم (05) التالي يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأسباب

الأسرية

| الترتيب | الإنحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموع | الاستجابة | | | العوامل الأسرية |
|---------|-------------------|-----------------|---------|--------------|------------------|----------------------|-----------------|
| | | | | لا يحدث أبدا | يحدث بدرجة عالية | يحدث بدرجة عالية جدا | |
| 3 | 0.77 | 2.08 | 70 | 27 | 22 | 21 | ت |
| | | | | 34.3 | 31.4 | 34.3 | % |
| 4 | 0.86 | 2.02 | 70 | 27 | 18 | 25 | ت |
| | | | 100 | 38.6 | 34.1 | 27.1 | % |
| 6 | 0.86 | 2.00 | 70 | 27 | 20 | 23 | ت |
| | | | 100 | 38.6 | 34.1 | 27.1 | % |
| 5 | 0.8 | 2,05 | 70 | 27 | 24 | 19 | ت |
| | | | 100 | 38.6 | 28.6 | 32.9 | % |
| 2 | 0.80 | 2,11 | 70 | 27 | 24 | 19 | ت |
| | | | 100 | 34.3 | 31.4 | 34.3 | % |
| 1 | 0.80 | 2.15 | 70 | 29 | 23 | 18 | ت |
| | | | 100 | 34.3 | 31.4 | 34.3 | % |

| | | | |
|------|-------|---------------|-------------|
| 5.03 | 14.60 | المجال الأسري | البعد الكلي |
|------|-------|---------------|-------------|

من خلال قراءتنا للجدول رقم (05) نجد أن المستوى العام للرسوب من وجهة نظر الراسبين بورقلة تبعاً للمجال الأسري مرتفع بمتوسط حسابي قدر (14.60) واحتل الترتيب الأول في التأثير حيث كانت أهم الأسباب المساهمة في رفع نسبة الرسوب المدرسي تبعاً للمجال الأسري أسرتي تحتاجني لأصرف عليها لذلك تركت المدرسة بمتوسط حسابي قدر (2.15) وأقل الأسباب تأثير كانت جهل الأولياء بقيمة الدراسة حيث قدر المتوسط الحسابي ب(2.00) وتتوافق هذه النتائج مع دراسة عبد الفتاح غريوج وآخرون (2011) ودراسة الربيعي (2007) ودراسة الخزرجي (1993) كلها دراسات اتفقت على دور التفكك الأسري وضعف الدخل المادي للأسرة، حيث تلعب الأسباب الاجتماعية والأسرية دور كبير في إحداث التسرب المدرسي وخاصة أن الجزائر تنتمي إلى دول العالم الثالث حيث ينتشر الفقر وضعف الدخل الشهري للأسري وعدم وجود مناصب شغل لحاملي الشهادات والتفكك الأسري مما يضطر المراهق لترك مقاعد الدراسة والبحث عن عمل يوفر له حاجياته خاصة وأن المراهق يقلد من هم في نفسه ويرغب العيش في مستواهم ، كذلك البطالة التي تعاني منها أولياء الأمور مما يضطر الآباء إلى دفع أبنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف من حدة الفقر والعوز .

رابعا: : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الراسبين المراهقين بورقلة تبعاً للسبب العامل الشخصي الذاتي .

الجدول رقم (06) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعامل الشخصي الذاتي

| الترتيب | الانحراف | المتوسط | المجموع | الاستجابة | العوامل الشخصية الذاتية |
|---------|----------|---------|---------|-----------|-------------------------|
|---------|----------|---------|---------|-----------|-------------------------|

| | المعياري | الحسابي | | لايحدث أبدا | يحدث بدرجة عالية | يحدث بدرجة عالية جدا | | |
|---|----------|---------|-----|----------------|------------------------|-------------------------------|---|---|
| 4 | 0.83 | 2.00 | 70 | 24 | 22 | 24 | ت | ضعف التحصيل الدراسي جعلني أترك المدرسة |
| | | | 100 | 38.6 | 25.7 | 35.7 | % | |
| 5 | 0.84 | 1.95 | 70 | 23 | 21 | 26 | ت | مرافقتي لرفقاء السوء جعلني أترك المدرسة |
| | | | | 30.0 | 41.4 | 28.6 | % | |
| 2 | 0.8 | 2.14 | 70 | 28 | 24 | 18 | ت | صحتي الجسمية منعتني من مواصلة الدراسة |
| | | | 100 | 38.6 | 25.7 | 35.7 | % | |
| 3 | 0.8 | 2.08 | 70 | 26 | 24 | 20 | ت | ضعف السمع أثر علي تحصيلي مما جعلني أترك المدرسة |
| | | | | 31.4 | 31.4 | 37.1 | % | |
| 1 | 0.80 | 2.15 | 70 | 29 | 22 | 19 | ت | انطوائيتي سبب في تركي للمدرسة |
| | | | 100 | 34.3 | 25.7 | 40.0 | % | |
| 2 | 0.83 | 2.14 | 70 | 29 | 22 | 19 | ت | الشروود الذهني سبب لي تسرب مدرسي |
| | | | 100 | 31.4 | 31.4 | 37.1 | % | |

| | | | |
|------|-------|---------------|-------------|
| 5.03 | 14.60 | الشخصي الذاتي | البعد الكلي |
|------|-------|---------------|-------------|

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) نجد المستوى العام للرسوب المدرسي من وجهة نظر الراسبين بورقلة مرتفع تبعا لمجال الشخصي الذاتي كانت أهم الأسباب إنطوائية المراهق هي السبب حيث قدر بمتوسط حسابي (2.15) وأقل الأسباب كانت مرافقتي لرفقاء السوء سبب في ترك المدرسة قدر المتوسط الحسابي ب (1.95). وتتوافق هذه الداسة مع دراسة كل من ويندي سكوينر (1995) ودراسة ريتشاد جانسيك (1999). فالعوامل الشخصية لها دور في اخذ قرار الرسوب المدرسي لدى المراهقين فقد اجنعت العديد من الدراسات على أن الذكور لهم ميل إلى دخول عالم الكبارمكرا عن طريق البحث عن عمل بهدف الحصول على المال وتحقيق الاستقلالية، كذلك الجوانب النفسية والانفعالية تجعل المراهق يفكر في التسرب المدرسي وعدم التكيف الاجتماعي مع الزملاء والطاقت التربوي وكذلك مفهوم الذات السلبي للمراهق عن نفسه وذاته فم يشعرون بالدونية وليس لديهم القدرة على السيطرة علي حياتهم فهم يحتاجون إلى توجيه .

التوصيات

مما تقدم نلاحظ أن ظاهرة التسرب المدرسي في تزايد وله عدة أسباب مجتمعة ولا يمكن علاج هذه الظاهرة إلا إذا تدخل المجتمع بأفراده ومؤسساته الاجتماعية والدينية والقانونية لإيجاد حلول موضوعية ومنها تقترح الدراسة التوصيات التالية :

1) قيام الدولة بوضع مراكز تعلم مهني وفني يتضمن العمل على إنشاء مدارس ومراكز مهنية لاستيعاب الطلبة المتسربين إناثا وذكورا من التعليم الأكاديمي وتقديم التسهيلات والمكافآت الشخصية للتلاميذ الملحقين بها .

2) تنويع البرامج والمناهج المدرسية لمواكبة حاجات سوق العمل.

3) مساعدة الأسر المعوزة والتكفل المادية بأبنائهم حتي يتسنى لهم مواصلة الدراسة .

4) الاهتمام بالأنشطة اللاصفية لتحفيز وتشجيع التلاميذ وربطهم بالمدرسة واكتشاف مواهبهم .

5) التركيز على دور الإعلام في حملات مكافحة الأمية بهدف رفع مستوى تعليم الأبوين للوصول بالأسرة إلى مستوى تعليمي وثقافي مرموق.

6) التأكيد على وجود الاتصال والتواصل بين الجماعات الاجتماعية المختلفة وعلى رأسها جماعات الأسرة والمدرسة .

7) المتابعة الوقائية للمراهقين المتسربين لحمايتهم من الانحراف.

المراجع

1- إيمان ، مبروك (2017)، دور إذاعة أم البواقي الجهوية في التوعية حول ظاهرة التسرب المدرسي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

2- بوزيد، رحمة (2015) ، دور المدرسة في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين ، دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية عين البيضاء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أم البواقي . الجزائر

3- حبيب ، الله ، عصام (2013) ، أسباب ظاهرة تسرب التلاميذ من مدارس مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين ، دراسة حالة محلية المتممة بولاية نهر النيل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم ، السودان.

4- سعيد ، بن محمد علي الهميم ، (2010)، (الخصائص الاجتماعية للمتربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب المدرسي)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية الأمنية.

5- الطبيب أحمد محمد (1999) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، المكتب الجامعي الحديث،

ط 1

6- عبد العزيز، المعاينة، (2009)، مشكلات تربوية معاصرة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1، عمان

- 7- علي ، عبد الحميد(2009)، التسرب التعليمي، القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- 8- محمد عبد القادر عابدين 2001 :الإدارة المدرسية في ضوء الفكر المعاصر، د.ط، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان
- 9- محمد فؤاد سعيد أبو عسكر(2009) : دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في مدارس البنات الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية.
- 10- محمد، (2008) (الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية (دراسة لبعض مشكلات النظام التربوي الجزائري في مستوى الإدارة المدرسية) دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر .
- 11- مديرية التقويم و التوجيه : 2000 التسرب المدرسي في التعليم الأساسي و الثانوي ،المطبعة الجزائرية
- 12-المركز الوطني للوثائق التربوية،2001 سلسلة ملفات تربوية، التسرب المدرسي بالجزائر،
- 13-الهميم ، سعد بن محمد علي(2010). (. الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا و علاقتها بالتسرب الدراسي "دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم". رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية.
- 14-ولاء طالب حمزة، هديل هدى رياض ماضي وآخرون (2017) ، أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها.
- 15-ياسين بودراع :دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع والديموغرافية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر ، 2009.